السّياقُ وعلاقتهُ بالتَّراكيبِ النَّحويةِ (دعاءُ كُميل بن زياد النَّخعيّ اختيارا)

م.م. نثار خضير عباس

مديرية تربية بابل/ بابل/ جمهورية العراق

Context and its relationship to grammatical structures -Doaa Kamil bin Ziyad al-Nakha'i choice -

M. Nathar Khudair Abbas

Directorate of Education Babylon - Babylon - Republic of Iraq

natheraltmemi@gmail.com

Abstract:

The significance of this research is to show the effect of the context in the grammatical structures as arrays of elevators, positions, axons, and verbs. Since the syntactic terms in terms of willfulness and waste may lead one over the other or be omitted and other changes were to be influenced by the nature of the context that necessitated this change, I examined this interrelationship between the context and grammatical structures in Du'a Kamil Narrated from Imam Ali peace be upon him, it became clear to me that the context has a major role in the production of these changes for expressive purposes required by the maqam, in addition to its importance in detecting the identification of different types of grammatical structures; it shows us that grammatical structures do not stand At the limits of the actual sentence of the verb and the actor and not on the nominal sentence of the beginner and the news, but beyond that to address the grammatical supplements related to these compositions and required by the denominator and the meaning, and that the syntax unless it fulfills these supplements may not be meaning, especially in non-independent structures In its meaning any that take D on Mkmladtha waste exceeding mayors; so in the context of deliberately preferred not to waste or vice versa, as long as the context requires mentioned or not.

key Words: Structures - context - attribution - sentence - function

الملخص:

لا مِرَاءَ أنَّ دلالة الألفاظ لا تتجلى بصورة واضحة من الألفاظ نفسها عما يجاورها عن الألفاظ ,فالدلالة تبينَ في ظل السياق الذي يَضِمُّ الكلمات في نسقية متراصة متواشجة .من هنا جاءت فكرة هذا البحث لتبيان أثر السياق في التراكيب النحوية بوصفها مصفوفات من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات ، ولما كانت ألفاظ التركيب النحوي من ناحية العمد والفضلات قد يتقدم أحدهما على الآخر أو يعتورها الحذف وغيرها من التغيرات فكان لابد من تأثرها بطبيعة السياق الذي اقتضى هذا التغيير ، فقمتُ بدراسة هذه العلاقة المتبادلة بين السياق والتراكيب النحوية في دعاء كميل بن زياد النخعيّ (رض) ؛ المرويّ عن الإمام علي (عليه السلام) ، فتبين لي أن للسياق دور كبير في إنتاج هذه التغيرات لغايات تعبيرية يقتضيها المقام ، زيادة على أهميته في الكشف عن تحديد أنواع مختلفة من التراكيب النحوية ؛ إذ يبين لنا أن التراكيب النحوية لا تقف عند حدود الجملة الفعلية من الفعل والفاعل و لا على الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر بل تتعدى ذلك إلى تناول المكملات النحوية المتعلقة بهذه التراكيب والتي يقتضيها المقام ويتم بها المعنى ، وأن التركيب النحوي ما لم يستوفِ هذه المكملات قد لا يتم معناه ولا سيما في التراكيب غير المستقلة في معناها أي التي تعتمد على مكملاتها من الفضلات متجاوزة العمد ؛ لذلك في السياق لا فضل للعمد على الفضلات أو العكس مادام السياق يقتضي ذكرها أو لا.

الكلمات الافتتاحية: التراكيب– السياق – الإسناد – الجملة– الوظيفة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد خير المرسلين (صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)

وبعد:

للتراكيب النحوية أهمية كبيرة شغلت فكر علماء العربية القدماء والمحدثين ، ونظرا لأهميتها فقد قمت بدراسة علاقة السياق بالتراكيب النحوية في دعاء كميل بن زياد النخعي(رض) ، فوجدته مليئا بالتراكيب النحوية إلا أنني لم أتناولها جملة وتفصيلا بل تناولتها من ناحية علاقة السياق بها فاقتصرت على بعض النماذج أو الأمثلة التي تنفعني بالدراسة والتي يتجلّى منها ما أبتغيه في هذا البحث ، فقمت بتقسيم البحث على خمسة مطالب ، و هي : التعريف اللغوي والاصطلاحي بالسياق والتركيب ، و الفرق بين مصطلحي التركيب والجملة و السياق والتركيب النحوي و أنواع التراكيب النحوية وأشكال التراكيب النحوية والغاية من التراكيب النحوية .وسنبينُ بالتفصيل كُلًّا في موضعه وسيكون الاستدلال بنصوص دعاء كميل منسوباً وحاضراً في تحقق المطالب إن شاء الله تعالى.

التمهيد

أ- الدعاء لغةً واصطلاحا:

الدعاء: هو أن تميل الشيء إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك، تقول: دعوت فلاناً أدعوه دعاءً، أي ناديته وطلبت إقباله، وأصله دُعاوٌ، إلاّ أنّ الواو لمّا جاءت بعد الألف هُمزت [583]، أو هو طلب الأدنى للفعل من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة [584] ، يقال: دعوتُ الله أدعوهُ دعاءً : ابتهلتُ إليه بالسؤال، ورغبتُ فيما عنده من الخير[585]).

أما الدعاء اصطلاحا فهو ((طلب النجدة والغوث من العبد الضعيف المسكين الذليل المستكين البائس إلى الخالق الرحيم و الربّ الكريم))[586])، و هو ((تعبير عن التواضع و الخشوع والانكسار و الخضوع في رحاب الملك القدوس العزيز الجبار))[587] ، فدعاء العبد ربه جلَّ جلاله هو لطلب العناية منه ، واستمداده إياه المعونة .

أهمية الدعاء:

للدعاء أهمية كبيرة و فضل عظيم ؛ لأن فضل الله لا يُعدُّ ولا يُحصى و إن أفضل وسيلة لنيل هذا الفضل والتقرب منه سبحانه وتعالى هو الدعاء الذي حثّ عليه القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾[غافر : 60] ، و كذلك نصت على أهميته السنة النبوية و روايات أهل البيت عليهم السلام ، قال النبيُّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ((إنّ الدعاء هو العبادة))[588] ، و قال أيضًا: ((الدعاء مخ العبادة))[589])، وعن الإمام علي عليه السلام: ((أفضل الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء))[590] ، لذا على الداعي أن يمزج دعاءه بالأمل لا القنوط و عليه أن لا يقنط إن لم يستجب دعاؤه فكل تأخير أو تعجيل في الإجابة إنما لحكمة إلهية لا يعلمها إلا الله.

ب- دعاء كميل بن زياد النخعي:

- **كميل بن زياد النخعي:**

يعد كميل بن زياد في طليعة العلماء الثقات لدى المسلمين أجمع ، المعروف بصلابة إيمانه و ثباته على الحق ، و روحه النقية ، وإخلاصه و حسن سيرته و نبل أخلاقه ، وعدالته و علو منزلته.

وهو من أبرز خواص الإمام علي (عليه السلام) ، ومن أصحاب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ، و هو أحد أصحاب الامام علي عليه السلام العشرة المقربين و المخلصين له حتى أودعه (عليه السلام) أسراره و خزانة معارفه الروحية.

---

583 .ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، 6 : 2337. (مادة دعا)
584 .معجم لغة الفقهاء : 209.
585 .المصباح المنير للفيومي : 1/ 194.
586 . شرح دعاء كميل : حسين أنصاريان: 15.
587 .المصدر نفسه والصفحة نفسها.
588 . المحجة البيضاء : 282/2.
589 .المصدر نفسه والصفحة نفسها .
590 .الكافي للكليني : 467/2.

و قد استشهد على يد الحجاج الذي كان يكمن البغض لأهل البيت عليهم بعد أن أجبره على البراءة من مولاه علي عليه السلام فأبى كميل ذلك حتى هوى شهيدا[591].

- **دعاء كميل:**

يعد دعاء كميل أحد الأدعية المهمة التي أوصى الإمام علي عليه السلام بقراءتها في ليلة الجمعة و يستحب قراءتها ولو في العمر مرة ؛ لكونه جالبًا للرزق و غفران الذنوب و غير ذلك .

فكتب كميل ذلك الدعاء وأخذ يدعو به كما وصّاه أمير المؤمنين عليه السلام ، حتى اشتهر بدعاء كميل.

و نظرا لأهمية هذا الدعاء فقد وقع اختيارنا عليه ميدانا للدراسة في هذا البحث بعنوان (السياق علاقته بالتراكيب النحوية) و سنتناول هذا الموضوع بالتفصيل في المطالب الآتية إن شاء الله تعالى .

أولا: السياق ، التركيب : لغة واصطلاحا :

ورد السياق في اللغة بمعنى التتابع ، إذ قيل: ((انساقت وتساوقت الإبل تساوقًا إذا تتابعت. والمساوقة: المتابعة ، كأن بعضها يسوق بعضًا))[592] ، و قيل أيضًا :((سياق الكلام : تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه))[593] ، فيتبين من ذلك أن السياق في المعنى اللغوي للسياق هو تتابع الشيء على نسق واحد .

أما السياق اصطلاحًا, فيعني ((تلك الأجزاء التي تسبق النصَّ أو تليه مباشرة, ويتحدد من خلالها المعنى المقصود وينطبق هذا التعريف على القرينة الحالية في العربية ..... وهي بذلك تعني المتابعة أو التتابع ولا تقتصر على المعنى الإفرادي أو المعجمي وبشكل أوضح ظهور معنىً واحداً بعينه دون غيره للكلمة من خلال الجملة او مجموع الجمل التي وردت فيها دون المترداف او المشترك للكلمة في النص الواحد وعن ذلك يقول الدكتور تمام حسان : هي دراسة الكلمة عن طريق المجاورة في السياق بوصف نواة الدلالة أو لأنها ذات معنى معجمي محدد))[594]

---

[591] .ينظر: شرح دعاء كميل: حسين أنصاريان : 27-29.
[592] .لسان العرب لابن منظور : 435/6.(مادة سوق)
[593] .المعجم الوسيط : 490/1.(مادة سوق)
[594] .معجم مصطلحات الأدب : 89 .

أما التركيب في اللغة فهو مصدر الفعل المضعف (ركب) ((ركبهُ تركيبا وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب))[595] ، أي ضم شيء إلى شيء ، أي ((ضم احدى الكلمتين الى الاخرى على وجه الافادة التامة))[596]

أما التركيب اصطلاحا فهو ((علم بقوانين يعرف بها احوال التراكيب العربية في الاعراب والبناء وغيرهما))[597] ،و قيل هو ((ما كان مؤلفا من كلمتين تلازمتا في الاستعمال))[598] ، أي لا يمكن استغناء أحدهما عن الأخرى ، فقيل: ((وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُداً ... فلابد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الاول بد من الآخر في الابتداء))[599]، و يفهم من ذلك أنّ عدم استغنائهما عن الآخر يعني أنّهما صارا بمعنى واحد لم يكن موجودًا قبل تركّبهما ، ويدلُّ هذا على أنّ النحويين اتجهوا ((منذ بدء ظهور الدراسات النحوية الى تحليل التراكيب ودراسة معانيها وعلاقة الالفاظ فيها بعضها مع بعض))[600] .

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات النحوية الحديثة قد استعملت المستوى النحوي تارة , والمستوى التركيبي تارة أخرى , وهما بمعنى واحدٍ , ولا سيما حين إرادة دراسة المستويات اللغوية في أي رسالة بيانية أو نص بلاغيّ .

وعلى الرغم من خلو كتاب سيبويه من مصطلح (**الجملة**) إلا أنه كان زاخرًا بالأحكام التي تخصُّ التراكيب والمعاني التي تؤديها[601]، إذ درس مفهوم (**الجملة**) بمصطلح الكلام إذ يقول : ((واعلم أن (**قلت**) انما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها ، وإنما تحكي بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً نحو قلت : (**زيدٌ منطلق**) لأنه يحسن أن تقول: زيدٌ منطلقٌ))[602] .

لذا فالتركيب النحوي هو ((ذلك المستوى من النحو ، الذي نحلل عنده التراكيب ، إلى ما فيها من مسند و مسند إليه و مكملات))[603]

ثانيا: الفرق بين مصطلحي التركيب و الجملة

تقترب دلالتا الجملة والتركيب اقترابًا شديدًا و يراد بهما ضَمُّ الألفاظ إلى بعضها[604]، لذا تجد ((تداخل مفهوم التراكيب مع الجمل تداخلاً شديداً على الرغم من استعمال كلا المصطلحين (**التركيب والجملة**)))[605] .

ويشير أحد الدارسين المحدثين إلى أن الجملة أو التركيب ما يقابل المفرد و((يشمل ما تركب من كلمتين أو أكثر وأصبح لهيأته التركيبية سمة خاصة يعرف بها ، ويؤدي وظيفة نحوية))[606]، وهو بذلك يبتعد عن التركيب غير المفيد من جهة الإسناد ((كالإضافي نحو(**غلام زيد**)، والمزجي ك(**بعلبك**) ، والإسنادي المسمى به ك(**برق نحره**)))[607].

و يستشف من ذلك أن سرّ تسمية عملية ضمّ الكلمات بعضها إلى بعض بـ (**الجملة**) ليس فائدتها التامة حسن السكوت عليها وحسب ((بل (**مدلولها التركيبي**) بحيث يكون لكلماتها المفردة معناها المعجمي الخاص، ولهيأتها التركيبية القائمة بهذه

595. القاموس المحيط ، (ركب) ، الفيروزآبادي ، 91/1.
596. التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني : 22،23.
597. المصدر نفسه : 259.
598. في النحو العربي نقد وتوجيه ، الدكتور مهدي المخزومي : 191.
599. كتاب سيبويه : 23/1.
600. اثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، كريم حسين ناصح (أطروحة دكتوراه) : 315.
601. المصدر نفسه : 315 .
602. كتاب سيبويه : 122/1.
603. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لعبد التواب : 195/1.
604. ينظر: اثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري : 304.
605. الوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة، لمى فائق جميل (اطروحة دكتوراه): 70.
606. المركب الاسمي وانماطه من خلال القرآن الكريم ،الدكتور ابو السعود حسنين الشاذلي: 20.
607. شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك : 21/1 ؛ وينظر : وصف اللغة العربية دلالياً ، محمد محمد يونس علي :275.

الكلمات معناها الخاص الزائد على معاني المفردات))[608]، وممّا لاشكّ فيه أن هذا المعنى الزائد بتركيب أكثر من كلمة هو معنى يحسن السكوت عليه وتتحقق منه الفائدة ؛ ومن ذلك يقول عبد القاهر الجرجاني (471هـ): ((ما كان جملة مفيدة نحو: (**زيد منطلق**)، و(**خرج عمرو**)))[609]

أما الزمخشري(ت538هـ), فقد ذهب إلى أنّ الجملة ما تركب ((من كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك : (**زيد أخوك**) ، و(**بشر صاحبك**) أو فعل واسم نحو قولك: (**ضرب زيد**) و(**انطلق بكر**)))[610]، و قد ذهب مذهبه ابن يعيش (ت 643هـ) , وغيره من النحويين على أن الجملة تدل على التركيب النحوي[611] .

لذا نجد أن الجملة و التركيب من الألفاظ المتقاربة الدلالة جدًا ، نظرًا للتداخل الدلاليّ الدائم بينهما ، وأن جمهور النحويين العرب قد فرضوا تركيبين أساسيين في العربية هما (التركيب الاسمي والتركيب الفعلي)[612] ؛ إذ إنّ لكلّ لغة نظامها الخاص بها في تأليف الكلمات وتركيبها و يُعرف هذا النظام من مواقع بعض الكلمات من بعض في الجملة وللعربية نظامها الخاص في ذلك والجملة هي التي تشكل تركيبا مفهوماً [613]، لذا فالتركيب النحوي هو ما يحسن السكوت عليه و تحصل منه الفائدة.

ثالثا: السياق و التركيب النحوي

لا يخفى على الدارس ما للسياق من أهمية كبيرة في الكشف عن دلالات الألفاظ ؛ لأن الكلمة لا تُعرف دلالتها من ذاتها إلا بضمّها ضمن ألفاظ أخرى أي بما يجاورها من الألفاظ[614] ، فالكلمة تكتسب دلالتها وقيمتها من ذلك التركيب الذي يضمّها؛ لأنّ ((لأن كل عنصر لغوي مكانه في نظام معين أو وظيفة أو قيمة تستمد من العلاقات التي يرتبط بها مع العناصر الأخرى من ذلك النظام))[615]

لذا فالعلاقة بين السياق والتركيب علاقة متداخلة لا دلالة لأحدهما من دون الآخر ؛ لأنّ السياق يكشف لنا عن الظروف الداخلية والخارجية المرتبطة بالتركيب أي : إنه يبين لنا العلاقات القائمة بين عناصر ذلك التركيب والتي أنتجت لنا بنية جديدة بينت منها قدرة اللغة على استثارة المتلقي[616]، لذا فكل ما يطرأ على التركيب النحوي من تغيرات كالحذف والتقديم والتأخير وغير ذلك منشؤه السياق الذي يقتضي هذا التغيير.

فمثلا جاء في دعاء كميل ((وأنت جلّ ثناؤكَ قلتَ مبتدئا))[617], فاقتضى السياق الفصل بين المبتدأ (أنت) و الخبر الجملة الفعلية (قلت مبتدئا) بالجملة الاعتراضية(جلّ ثناؤك) ؛ وذلك لعظمة المخاطب الذي يستدعي المقام ذكر ما يعظمه عند ذكره مباشرة. لذا زِيد على هذا التركيب الاسمي مركبًا آخر مؤلفًا من ركنين رئيسين الفعل والفاعل , وهما لايستغنى أحدهما عن الآخر ؛ لأن السياق أو المقام يقتضي ذلك.

وكذلك في موضع آخر من دعاء كميل يقول : ((لا أجد مفرًّا مما كان مني و لا مفزعًا أتوجّه إليه في أمري ، غيرَ قبولك عُذري ...))[618] فنلحظ أن التركيب النحوي هنا جاء ممتدًا و فُصل بين الفعل (أجد) و مفعوله الثاني (غيرَ قبولك) بأكثر من

608 .البحث النحوي عند الاصوليين، الدكتور مصطفى جمال الدين :244.
609 .المقتصد في شرح الايضاح، عبدالقاهر الجرجاني: 68/1 ، وينظر: الجمل :40.
610 .المفصل في علم العربية : 1/ 10-11.
611 .ينظر: شرح المفصل : 1/ 19 ؛ وفي نحو اللغة وتراكيبها، الدكتور خليل احمد عمايرة:86.
612 . ينظر: الوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة : 77.
613 .ينظر: نظام الجملة العربية ، سناء حميد البياتي (رسالة ماجستير):30 ؛ والوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة : 77.
614 .ينظر: اللغة بين العقل والمغامرة، الدكتور مصطفى مندور : 97.
615 .علم الدلالة ، جون لاينز : 69.
616 .ينظر: اتجاهات البحث الاسلوبي : شكري عياد : 148 ، والنظم في المنظور النحوي والبلاغي : 33.
617 .مصباح المتهجد لأبي جعفر الطوسي : 587.
618 .المصدر نفسه: 585.

تركيب ؛ هذا التلاحق والتتابع التركيبيّ استدعاه السياق لغاية تعبيرية يستدعيها المقام, إذ نجد فيها توسل المتكلم وانكساره طلبًا لقبول المغفرة والعفو من جهة , وعظمة قابل التوب الله (عزّ وجل) من جهة أخرى .

و في موضع آخر من الدعاء يقول: ((اسمُهُ دواءٌ ، و ذكرُهُ شفاءٌ ، و طاعتُهُ غنًى))[619] فقد أخبر هنا في التركيب الاسمي بالنكرة (دواء ، شفاء ، غنى) للعموم والشمول والتنوع أي اسمه دواء لكل شيء ، وكذلك الشفاء والغنى ، فلو جاء الخبر– هنا – معرفة لما أدى الغاية التعبيرية المبتغاة التي يقتضيها المقام .

وكذا الحال لو أتى حذف أو تقديم أو تأخير بين العمد أو الفضلات في التراكيب النحوية فكل ما يحدث من هذا هو لغاية يقتضيها السياق أو المقام.

وأن أي تغيير يحدث في ترتيب التركيب النحوي يأتي لغاية تعبيرية يقتضيها المقام أو السياق فهما قرينتان هاويتان فمثلا **(استعمال الهمزة في التركيب)** والأغراض التي تؤديها مع اختلاف البنيات التركيبية والمعاني المترتبة على اختلاف هذهِ البنيات التي تستعمل سواء أكانت فعلاً أم اسماً أم من متعلقات التركيب الاسمي أو الفعلي ، ونستدل على ذلك بالشواهد النحوية المختلفة ومن ذلك أداء الهمزة مع التركيب النحوي معاني **(التقرير والإنكار)**، ففي **(التقرير)** ، إذا ولي الهمزة **(تركيب فعلي)** يبدأ بالفعل ، كقولنا : **(أ فرغت من الكتاب الذي كنت تكتبه؟)** وقولنا : **(أ قلت الشعر الذي كان في نفسك أن تقوله ؟) .**

فعندما نبدأ بـ**(الفعل)** كان السؤال عن **(الفعل)** ؛لأننا في جميع ذلك مترددين ((في وجود الفعل وانتفائه مجوز أن يكون قد كان وأن يكون لم يكن))[620] ، كقولنا في دعاء كميل ((أتسلّطُ النار على وجوهٍ خرت لعظمتِك ساجدة ؟))[621] إذ نستشعر أنَّ القوة الانجازية للاستفهام قد تسلطت على التركيب الفعلي (تُسلط) ، فالسياق تطلّب هذا التسلط سبيلًا للامساك بالدلالة المرادة . و ((أتُراكَ معذّبي بنارِكَ بعد توحيدك ؟))[622] والحال نفسها في استشراق القوة الانجازية (إرادة الاستنكار) في تسلط الاستفهام على المركب الفعلي (تُراك)هذا الضغط الاستفهامي على الفعل قد استدعاه السياق .

و من ذلك أيضا ما جاء في دعاء كميل ((لأليم العذاب وشدته أم لطول البلاء ومدته؟))[623] فنلحظ أن التركيب النحوي مبدوء بهمزة الاستفهام المقدّرة ، و قد وليها شبه جملة للتركيز على المدة و صفتها أي مدة العذاب أو البلاء و صفته من حيث الشدة و طولها ، وهذه شبه الجملة متعلقة بفعلين يحتمل أحدهما تعلقها به قد سبقا هذا التركيب وهما (أضج و أبكي) ، لذا تجد كل هذه التغيرات في ترتيب التركيب النحوي قد جاءت لتأدية معانٍ مقصودة يقتضيها السياق أو المقام .

لذا فالمطابقة بين التركيب والموقف تتطلب التصرف في ترتيب أجزاء التركيب ؛ لكي تكتسب العبارة صفة جمالية تتصل بالمعنى وتلونه وتصله بحالة المخاطب في أكثر الاحيان وبحالة المتكلم في القليل منها فتؤثر هذه الحالة في أجزاء هذا التركيب سواء أكان التركيب فعلياً ام اسمياً ام خبرياً أم إنشائياً[624] ، مما يكشف عن إمكانات اللغة ويطورها وصولاً إلى منهج أسلوبي في فهم أداء بنية التركيب للمعنى المقصود.

وأن اختلاف الترتيب بعد الهمزة يحدث للتعبير عن المواقف المتعددة ولمطابقة بنية التركيب النحوي مع الواقع ، ووضع الفعل أو الاسم أو مكملاتهما بعد الهمزة في غرضي **(التقرير والانكار)** لا يكون للعناية والاهتمام فحسب ,وإنما للتعبير عن الفروق في المعنى بين التراكيب المتنوعة استجابة لأغراض المتكلم وحاجاته ومتطلبات الموقف الذي تشير اليه بنية ذلك التركيب.

---

619. مصباح المتهجد : 588.
620 .دلائل الاعجاز : 139 ؛ وينظر : البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن : 174.
621. مصباح المتهجد : 585.
622 .الصدر نفسه والصفحة نفسها.
623 المصدر نفسه : 586.
624 . ينظر: البلاغة والاسلوبية : 200.

لذا فالترتيب في التركيب النحوي عنصر أساس في الصياغة المستمدة من أحكام النحو ومعاييره ، والتطابق بين الموقف والتركيب النحوي هو السياق الذي يحمل مجموعة من العلاقات التي تدرك القيم المعنوية والشعورية والفنية وتشير الى مجال التفاوت والتفاضل بين العبارات[625]، لأن انتقاء الألفاظ وتجانسها وترتيبها ترتيبًا مخصوصًا يُجلّي المعنى في أروع صورة ويُنبئ عنه في أحسن بيانٍ [626] .

رابعا: أنواع التراكيب النحوية:

يمكن تقسيم التراكيب النحوية بحسب هيآتها التركيبية إلى الأنواع الآتية:

1- **التركيب البسيط :** و يتكون من مركب اسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء ابتدأ باسم أم بفعل أم بوصف ، و من ذلك ما جاء في دعاء كميل ((ظلمتُ نفسي))[627] و ((عظُم بلائي)) [628] .

2- **التركيب الممتد :** وهو ما تركب من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو أحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية ، على نحو ما جاء في دعاء كميل ((لا يمكنُ الفرارُ من حكومتك))[629] ، و((أفرطَ بي سوءُ حالي))[630]، وعناصر الامتداد قد تجتمع كلها أو بعضها في تركيب واحد .

3- **التركيب المزدوج أو المتعدد :** وهو التركيب المكون من تركيبين اسناديين أو أكثر وكل مركب قائم بنفسه ، وليس أحدها معتمداً على الآخر، وكل منها مساوٍ للآخر في الأهمية ولا يربطها إلا العطف ، ويصلح كل منها أن يكون تركيباً بسيطاً او تركيباً ممتداً مستقل بمحوره الأساس ، على نحو ما جاء في دعاء كميل ((إنك قضيت على عبادك بعبادتك و أمرتهم بدعائك وضمنت لهم الإجابة))[631].

4- **التركيب المركب:** و يتكون من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ، فالأول يكون فكرة مستقلة والآخر يؤدّي فكرة غير كاملة ولا مستقلة ولامعنى لها إلا بالمركب الآخر ، ويعتمد ذلك على أداة تكون بين المركبين كعلاقة التأكيد بالقسم ، كما في دعاء كميل ((لئن تركتني ناطقا لأضجنّ إليك ضجيج الآملين))[632] فصدر التركيب القسم المقدر الفعلي في (لئن تركتني) و عجزه (لأضجنّ) مركب فعلي ، ولا يستغني أحدهما عن الآخر، و العلاقة الشرطية أو شبه الشرطية ، كما في دعاء كميل ((من أرادني بسوء فأرده))[633]وهي علاقة حجاجية تولّد معانٍ يقتضيها السياق .

5- **التركيب المتداخل :** و يتكون من مركبين إسناديين أو متضمنين لعمليتين اسناديتين بينهما تداخل تركيبي ، كما في دعاء كميل ((أن ذلك بلاءٌ و مكروهٌ قليلٌ مكثُه))[634]و ((هو بلاءٌ تطول مدته))[635] ، فكلّ من (قليلٌ مكثُه) و (تطول مدته) وقع عجزًا لمركب إسنادي أعمّ وأشملُ ؛ لأن كل واحد منهما وقع صفة للمكروه والبلاء .

وهناك نوع آخر من التراكيب لم نجد لها مثالا في دعاء كميل ألا وهي **(التراكيب المتشابكة)** وهي ما تركبت من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وقد يلتقي فيه التركيب المركب بالتركيب المتداخل بالتركيب المزدوج ، نحو **(من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب)** فهذا التركيب فيه سمات التركيب المركب لعلاقة الشرط في **(من يتصدق يقبل**

625. الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجاً وتطبيقاً : 254/1.
626 .الصورة الادبية ، الدكتور مصطفى ناصف : 189.
627. مصباح المتهجد: 584.
628 .المصدر نفسه : 585.
629. مصباح المتهجد : 584.
630. المصدر نفسه : 585.
631. المصدر نفسه : 588.
632. المصدر نفسه : 586.
633. المصدر نفسه : 587.
634. المصدر نفسه : 586.
635. مصباح المتهجد : 586.

الله صدقته) وفيه سمات التركيب المتداخل في **(من يتصدق يبتغي وجه الله)** ، فالمركب الفعلي **(يبتغي وجه الله)** وقع حالا من فاعل الفعل **(يتصدق)** وفيه سمات التركيب المزدوج في **(يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب)** للعطف بين المركبين زد على ذلك علاقة الإسناد بين الاسم الموصول المتضمن معنى الشرط **(من)** وما بعده اذ **(من)** مسند اليه، وما بعده مسند .

وما ذكرناه من أنواع لهذه التراكيب في أعلاه قد أشارت إليها المصادر التي سبقت بحثنا[636]

خامسًا: أشكال التراكيب النحوية

تعرف أشكال التراكيب النحوية بحسب أنواع التراكيب النحوية التي أشرنا إليها – مِنْ قبلُ – والتي تنبع من هيآتها باعتماد السياق الذي يحتويها ؛ لأن شكل هذا التركيب النحويّ ((لا يتصل بأهمية بعض الأجزاء وعدم أهمية بعضها الآخر أي ليس هناك عمدة وفضلة، وإنما ترتيب الكلمات من خلال السياق هو الذي يكسبها أهميتها بحيث تستعمل اللفظة فيما هي اصح لتأديته واخص به واكشف عنه وأتم له))[637]، لذا فالسياق هو الذي يحكم بتعدد التركيب أو امتداده أو بساطته ، فحصر التركيب النحوي بالجملة الفعلية (فعل و فاعل) والأسمية(مبتدأ وخبر) يصرف التركيب عن تناول المكملات له والمتعلقات به ؛ إذ هذا التقسيم يحصر الجملة الفعلية مثلا بتعديها إلى مفعول به واحد أو اثنين و في الحقيقة التركيب النحوي قابل للامتداد متجاوزا إلى النعوت والأحوال و غيرها من المكملات التي يحددها السياق .

فقد جاء في دعاء كميل((أن تهب لي في هذه الليلة و في هذه الساعة كلّ جرمٍ أجرمته))[638] فنلحظ أن الجملة من النوع الممتد إذ انطوت على فعلين (تهب ، أجرمته) و على ثمانية أسماء وهي (الضمير المستتر في (تهب) العائد على لفظ الجلالة (الله) ، هذه ، الليلة ، الساعة ، كلّ ، جرم ، تاء الفاعل و هاء الضمير المتصل في الفعل(أجرمتُه)) ، و أن هذا الامتداد لا يعطي معاني متعددةً للتركيب بل يعطي مفهومًا واحدًا للجملة و هو أن يهب الله لعبده ما أجرمه ، يقول عبد القاهر الجرجاني : ((واعلم أن مثل واضع الكلام مثل مَنْ يأخذ قطعا من الذهب ، أو الفضة ، فيذيب بعضها في بعض حتى تصير قطعة واحدة وذلك إذا قلت : **(ضرب زيد عمراً يوم الجمعة ضربا شديداً تأديبا له)** فإنك تحصل من مجموع هذه الكلام كلها على مفهوم هو معنى واحد لاعدة معانٍ كما يتوهم الناس))[639]، فتجد أن كل هذه الكلمات قد تضافرت لتنجز هذا المعنى فلا يستغنى أحدهما عن الآخر بل السياق تجده هنا قد اقتضى هذا الامتداد ليكشف عن المعنى المراد.

سادساً: الغرض من التراكيب النحوية :

بعض التراكيب داخل الجملة تؤدي غرض إنشائي وينقسم الغرض الإنشائي في اللغة العربية إلى طلبي والآخر غير طلبي , ونحن الآن في صدد الغرض الطلبي وما تنطوي تحته من أساليب نحوية كالنداء والاستفهام وغيرها من الأساليب , ففي ضوء دراستنا الباصرة, ترشح هناك علاقة وطيدة بين الأساليب والنحو ,إذ ليس ثمة نحو يخلو منها[640] , وهذه العلاقة تعرف بـ " الأسلوبية النحوية ", ولا جرم أن اللغة ليست قوانين داخل نص , وإنما عبارات وجمل مختلفة لها دلالات شتى , إذ لكل أسلوب أداة نحوية تمثله , وهذه الأداة وظيفتها الربط بين عناصر الجملة داخل التركيب النحوي [641], ومن الأساليب التي نجدها في دعاء كميل المبارك كان منها:

---

[636] ينظر: الجملة العربية دراسة لغوية نحوية :152-164 ، وفي بناء الجملة العربية:41 ؛ والمركب الاسمي الإسنادي وأنماطه في القرآن الكريم :18-19 ، اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز :135-136؛ والوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة : 85 .

[637] .النحو بين عبد القاهر وتشومسكي ، الدكتور محمد عبدالمطلب، (بحث) ، مجلة فصول ، المجلد الخامس، العدد الاول ، لسنة 1984 :33 ؛ وينظر: الجملة العربية ، تأليفها واقسامها:7.

[638] . مصباح المتهجد : 587.

[639] . دلائل الاعجاز :370-371.

[640] . ينظر: الأسلوبية (مدخل نظري ودراسة تطبيقية)، د. فتح الله أحمد سليمان: 45 .

[641] : ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان : 127 .

1-أسلوب النداء: أو يمكن أن نسميه أسلوب الخطاب , لما له تأثير في شد السامع لما يريد إيصاله من فكرة أو انفعال يجول في خاطرة المتكلم , وقد عدّ علماء اللغة "المنادى" هو ما يراد به المطلوب أقباله بأحد حروف النداء أو المقدرة بعد الحذف [642]. أي تنبيه المخاطب للأقبال عليه ، وهذا ما نجده بقول سيبويه : " إنَّ المُنادى مختص من بين أمتهِ، لأمركَ، ونهيكَ أو خبَرِكَ"[643].

وقد ورد هذا الأسلوب في دعاء كميل بصيغ مختلفة منها قوله : ((يا نورُ يا قدوسُ , يا أولَ الأولين , وآخر الآخرين)) [644], استخدم أداة النداء " يا " مع النكرة المقصودة , نلحظ قد عمد التكرار في الصيغة نفسها , لما يحمله هذا الأسلوب من التخصيص بالقصد والأقبال [645]), فهنا قصد وأخص الله سبحانه وتعالى بالنور والقدسية والأول والآخر , بإظهاره صفات الله جلّ ثناءه , والثناء عليها , زيادة على دلالة النداء التعظيمية والتخصيصية , يضاف إليها سعة المد الصوتي في ألف "يا" نجدها جاءت منسجمة بما فيها من حرف مد يراد به البعيد والقريب[646] , فتكرار حرف النداء مع صفة المد التي يحملها , تجعل من المتكلم يعبر عن وجهته بتكرار دون انقطاع إضافة إلى التوجه الصادق الذي ينبعث من أعماق النفس للوقوف بين رب الرحمة الله سبحانه وتعالى .

وفي موضع آخر من دعاء كميل تكررت لفظة " اللهُمَّ " , مع فعل الأمر " أغفرْ" , كما في : ((اللهُمَّ أغفرْ لي كل ذنب أذنبته , وكل خطيئة أخطأتها)) , و ((اللهُمَّ أغفر لي الذنوب التي تهتك العصم))[647] , نلحظ هنا تكرار النداء لم يكن اعتباطاً فهو دليل التضرع واللجوء الى الله تعالى من كثرة الذنوب , إذ ليس هناك ملجأ إلى غيره جل شأنه سبحانه وتعالى [648] .

فضلاً عن ذلك لفظة " اللهم " التي مفادها التخصيص, حين تجتمع مع فعل الأمر " أغفر " يخرج النداء للطلب إلى من أنت دونه فقولك (اللهم أغفر لي) كما هو قولك :(أضربْ عمراً)[649]. وقد خص هذا السياق على نوع من أساليب الطلب للوصول إلى غاية في نفس المتكلم ,يقتضيها الدعاء من رتبة أدنى إلى رتبة أعلى لغرض مجازي , و(اللهم أغفر) تجري مجرى (يا الله أغفر)[650], فلفظة "اللَّهُمَّ " كلمة تنصبها العرب. وقد قال بعض النحويين: "إنما نصبت إذ زيدت فيها الميمان لأنها لا تنادى بيا كما تقول: يا زَيْدُ، ويا عَبْد اللَّه، فجعلت الميم فيها خلفا من يا "[651]), فهنا المنادي أراد أخبار المنادى أنه وحده قادر على غفر (الذنوب), والعرب تضيف " ال" التعريف على الجمع لتخصه بالعموم [652] , أي القصد لا يمكن التمييز بين الذنوب ؛ لأنّه قد يكون هناك ذنب صغير ولكنّه قد يكون هو السبب في قصم ظهر صاحبها نتيجة لتراكم تلك الذنوب التي ادعى أنّها صغيرة، أو انّ ذنباً جرّ ذنباً آخر أكبر منه وهكذا الى أن وصل الحال الى أن يتغيّر حال المذنب فيستوجب ما يكيله الله عليه من أنواع العذاب والتغيّر فخص الإمام الله سبحانه وتعالى بالدعاء لعلمه بقدرته وعفوه الغير متناهي للعبد الذي ليس له ملجأ غير الثقة بكرم الله بالتوبة والغفران .

642 . ينظر : شرح الرضي على الكافية :141/1, :واللباب في قواعد اللغة لابن السراج :1/ 106 .
643 . الكتاب :2 /232.
644 . مصباح المتهجد : 583.
645 . ينظر : النحو الوافي لعباس حسن :4 / 44 .
646 . ينظر : الجني الداني للمرادي :349.
647 . مصباح المتهجد :844.
648 . ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري: 2 / 560 .
649 .ينظر المقتضب للمبرد :2 /132 .
650 . ينظر : علل النحو لابن العباس 343/:1 .
651 .معاني القرآن للفراء :203/1 .
652 .ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العربي للأندلسي :988/2.

2-اسلوب الاستفهام :

هومن الأساليب التي تدل على طلب فهم السائل عنه [653], وقد عدّه الدكتور عبدة الراجحي : "من أكثر الوظائف اللغوية استعمالا؛ لأن الاتصال الكلامي يكاد يكون حوارا بين مستفهم ومجيب. والاستفهام طلب الفهم كما يقولون، ومن ثَمَّ فإن جملة الاستفهام جملة طلبية" [654]).

ونلحظ في دعاء كميل العبارات التي استخدمت فيها أدوات الاستفهام لم يُرد بها الجواب ؛ وإنما لدلالات متنوعة في ذات المخاطِب أعمق من أن تكون سؤالاً وجواباً ,أي القصد منه (الاستفهام المجازي) , فقد جاء في دعاء كميل : ((اللهم مولاي كم من قبيح سترته , وكم من فادح من البلاء أقلته)) [655] , نجد اجتمعت دلالتان في عبارة واحدة " النداء والاستفهام " فقد تمثل النداء بصيغة _اللهم – والاستفهام بصيغة – كم من قبيحٍ– فالقنوت والتضرع من العبد والطمع بالذات الإلهية صفة ملازمة للفرد . فالأقبال والتوجه بصيغة النداء ثم الطلب للفهم , كان مجازه الدعاء ؛لأنه ليس باستفهام حقيقي , وهذا الطلب واستغراق الزمن إنما يراد به التأمل والتدبر في كرم الله سبحانه وتعالى .

الخاتمة

وحسبي بعد هذا المتقدّم أن أقول : إنّ البحث توصل إلى نتائج , منها :

أولًا :ظهر أن هنالك ثمة علاقة وثيقة بين التراكيب النحوية و السياق الذي يضمها ، فكل تغيير يطرأ على التراكيب النحوية هو لغاية تعبيرية يقتضيها السياق أو المقام ، زيادة على أهميته في الكشف عن تحديد أنواع مختلفة من التراكيب النحوية .

ثانيًا : تبين لنا أن التراكيب النحوية لا تقف عند حدود الجملة الفعلية من الفعل والفاعل و لا على الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر بل تتعدى ذلك إلى تناول المكملات النحوية المتعلقة بهذه التراكيب والتي يقتضيها المقام و بها قد يتم المعنى ، وأن التركيب النحوي ما لم يستوفِ هذه المكملات قد لا يتم معناه ولا سيما في التراكيب غير المستقلة في معناها أي التي تعتمد على مكملاتها من الفضلات متجاوزة العمد ؛ لذلك في السياق لا فضل للعُمَد فيه على الفضلات أو العكس مادام السياق يقتضي ذكرها أو لا.

ثالثًا : بدا لنا أن للسياق أثراً في اصطياد الدلالات لألفاظ التراكيب من جهة , والتركيب بوصفه بناءً متكاملًا من جهة أخرى, فهو محيط بالكلمة والتركيب.

رابعًا : العناية واضحة بدت في توظيف اَلتراكيب اَلنحوية بأساليب مختلفة، وَكان استعمالها لَأجل تَرسيخ اَلمعنى وَتأكيدهَ في وَحدة مَعنوية مَعجزة، وَثراء دَلالي لَافت، وَتنوع أُسلوبي بَديع يحقق المعنى الدلالي المتكامل في النص اللغوي.

المصادر والمراجع

1- **اتجاهات البحث الاسلوبي**، الدكتور شكري محمد عياد ، الرياض ، ط1، 1985م.

2- **أثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري** ، كريم حسين ناصح (اطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 1410هـ –1990م.

3- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** ,أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ,المطبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة,ط1، 1418 هـ - 1998 م.

4- **أسرار الليل في شرح دعاء كميل** ، الشيخ واثق الشمري ، ط1 ، 1431 هـ - 2010م.

653 . ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك : 3 /151 .

654 . التطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي :301/1 .

655 .مصباح المتهجد : 845 .

5- **البحث النحوي عند الاصوليين**، الدكتور مصطفى جمال الدين ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1980م.

6- **البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن** ، كمال الدين عبدالواحد بن الزملكاني (ت651هـ) تحقيق الدكتورة خديجة الحديثي والدكتور احمد مطلوب ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1394هـ –1974م.

7- **البلاغة والاسلوبية – نحو نموذج سيميائي لتحليل النص** ، هنريش بليث ، ترجمة وتقديم وتعليق، الدكتور محمد العمري، منشورات مجلة دراسات سيميائية ادبية لسانية (سال) ، مطبعة فضالة ، الدار البيضاء، 1989م .

8- التطبيق النحوي , الدكتور عبده الراجحي ,المطبعة, مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط1 , 1420هـ 1999م.

9- **التعريفات ، ابو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت 816هـ)**، تحقيق: الدكتور احمد مطلوب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق ، 1986م.

10- **الجمل ، ابو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت 471هـ)**، حققه وقدم له علي حيدر ، دمشق ، 1392هـ –1972م.

11- **الجملة العربية دراسة لغوية نحوية** ، الدكتور محمد ابراهيم عبادة ، الناشر منشأة المعارف ، مطبعة التقدم ، الاسكندرية، 1984م.

12- **الجملة العربية، تأليفها واقسامها**، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، 1419هـ –1998م.

13- **الجنى الداني في حروف المعاني** , أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت 749هـ) ,المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل ,المطبعة ,دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ,ط1، 1413 هـ - 1992 م.

14- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ,أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ) ,المطبعة, دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ط1, 1417 هـ –1997م.

15- **دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)**، حققه وقدم له ، الدكتور محمد رضوان الداية ، والدكتور فايز الداية ، مكتبة سعد الدين ، ط2، دمشق، 1407هـ –1987م.

16- **ديوان البحتري (ت 284 هـ)**، تحقيق حنا الفاخوري ، دار الجيل –بيروت ، 1995م.

17- **رحلة في الآفاق والأعماق – شرح دعاء كميل**– ، الأستاذ حسين أنصاريان ، ترجمة: كمال السيد ، ط1 ، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر – قم ، 2004م–1425هـ .

18- **شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبدالله الازهري (ت 905هـ)** ، مطبعة الاستقامة، ط1، القاهرة ، 1374هـ – 1954م.

19- **شرح المفصل** ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، دارة الطباعة المنيرية ، (د.ت).

20- شرح شافية ابن الحاجب, محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت 686هـ), تحقيق كل من، الأساتذة, محمد نور الحسن, محمد الزفزاف , محمد محيى الدين عبد الحميد ,المطبعة , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 1395 هـ – 1975م.

21- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية – بيروت 1399هـ- 1979م.

22- **الصورة الادبية** ، الدكتور مصطفى ناصف ، مكتبة مصر ، (د.ت).

23- **الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني (منهجاً وتطبيقاً)**، الدكتور احمد علي دهمان، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، دمشق ، 1406هـ –1986م.

24- علل النحو, محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381هـ) ,المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش ,المطبعة مكتبة الرشد – الرياض / السعودية ,ط1، 1420 هـ - 1999م.

25- **علم الدلالة** ، جون لاينز، ترجمة مجيد عبدالحليم الماشطة، وحليم حسين فالح ، وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، كلية الآداب ، 1980م.

26- **في النحو العربي، نقد وتوجيه** ، الدكتور مهدي المخزومي ، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت ، 1384هـ – 1964م.

27- **في بناء الجملة العربية** ، الدكتور محمد حماسة عبداللطيف ، دار القلم، ط1، الكويت ، 1402هـ –1982م.

28- **في نحو اللغة وتراكيبها ، منهج وتطبيق** ، الدكتور خليل احمد عمايرة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ –1984م.

29- **القاموس المحيط** : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 817 هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط8 ، 1426 هـ - 2005 م .

30- **الكافي** : محمد بن يعقوب ، المعروف بالشيخ الكليني (ت 329هـ) ، حققه ، وصححه ، وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، ط 5 ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1363ش.

31- **الكتاب(كتاب سيبويه)**,ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،(ت 180هـ)،تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون ،مطابع الهيئة المصرية العاملكتاب،ط2،القاهرة،1397هـ1977م .

32- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ,المطبعة دار الكتاب العربي – بيروت ,ط3, - 1407 هـ.

33- **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**, محمد علي السَّراج ,تحقيق خير الدين شمسي باشا ,المطبعة , دار الفكر – دمشق ,ط1 ,1403 هـ - 1983 م.

34- **لسان العرب** ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، (ت 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، (د.ت).

35- **اللغة العربية معناها ومبناها**,الدكتور تمام حسان , المطبعة عالم الكتب ,ط5 , 1427هـ-2006م.

36- **اللغة بين العقل والمغامرة**، الدكتور مصطفى مندور ، الناشر دار المعارف بالإسكندرية ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، 1974م.

37- **اللغة والمعنى والسياق**، جون لاينز، ترجمة عباس صادق الوهاب، مراجعة يوئيل يوسف عزيز، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد – العراق ، 1987م.

38- **المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء** ، المولى محسن الكاشاني (ت 1091هـ) ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، د.ط ، مكتبة الصدوق – طهران ، د.ت.

39- **المركب الاسمي وانماطه من خلال القرآن الكريم** ، الدكتور ابو السعود حسنين الشاذلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د.ت).

40- **مصباح المتهجد** :أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ) ، صححه: الشيخ حسين الأعلمي ، ط1 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات–بيروت ، 1418هـ–1998م.

41- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، أحمد بن محمَّد بن علي المقري الفيّومي، دار الفكر.

42- **معاني القرآن**,أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(ت207هـ) ,المحقق:أحمد يوسف النجاتي ,محمد علي النجار,عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ,المطبعة , دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر .ط1, (د.ت).

43- **المعجم الوسيط** ، مصطفى إبراهيم و آخرون ، ط2 ، استانبول ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1972م.

44- **معجم لغة الفقهاء** ، وضعه: أ.د محمَّد رواس قلعة جي، د. حامد صادق قنيبي ، دار النفائس.

45- **معجم مصطلحات الأدب انكليزي– فرنسي – عربي** : الدكتور مجدي وهبة ، مكتبة لبنان بيروت – 1974م.

46- **المفصل في علم العربية** ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت538هـ)، عني بنشره محمود توفيق، مطبعة حجازي، القاهرة ، (د.ت).

47- **المقتصد في شرح الايضاح** ، ابو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ، (ت 471هـ) تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية عمّان – الاردن، منشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية ، 1982م.

48- **المقتضب** , محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ) ,تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ,المطبعة عالم الكتب –بيروت .

49- **النحو بين عبد القاهر و تشومسكي**، الدكتور محمد عبد المطلب، مجلة فصول ، المجلد الخامس، العدد الاول، ص25–35 ، القاهرة ، 1984م.

50- **نظام الجملة العربية** – سناء حميد البياتي ، (رسالة ماجستير) كلية الآداب – جامعة بغداد ، 1404هـ –1983م.

51- **النظم في المنظور النحوي والبلاغي** ، هدى محمد صالح عبدالرحيم الحديثي (اطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، 1413هـ– 1993م.

52- **وصف اللغة العربية دلالياً، في ضوء مفهوم الدلالة المركزية (دراسة حول المعنى وظلال المعنى)** ، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفاتح ، ادارة المطبوعات والنشر وشؤون المكتبات، الجماهيرية العظمى ، 1993م.

53- **الوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة** ، لمى فائق جميل العاني (اطروحة دكتوراه) كلية الآداب ، جامعة بغداد، 1421هـ –2–2000م.